شرح أصول الكافي
الجزء: ١٢

مولي محمد صالح المازندراني

الكتاب: شرح أصول الكافي
المؤلف: مولي محمد صالح المازندراني
الجزء: ١٢
الوفاة: ١٠٨١
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه
تحقيق: مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م
المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع
الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
ردمك:
ملاحظات: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ - فاكس : ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ - ص . ب : ١١/٧٩٥٧

٤٣٠ - محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل
بن جابر،
وعبد الكريم بن عمرو، وعبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال
عاش نوح (عليه السلام) بعد
الطوفان خمسمائة سنة، ثم أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا نوح إنه قد انقضت نبوتك
واستكملت أيامك
فانظر إلى الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فإني
لا أترك
الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي
ومبعث
النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة لي وداع إلي وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري،
فإني قد
قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء قال: فدفع
نوح (عليه السلام) الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى سام وأما حام ويافث
فلم يكن عندهما
علم ينتفعان به، قال: وبشرهم نوح (عليه السلام) بهود (عليه السلام) وأمرهم أن باتباعه
وأمرهم أن يفتحوا الوصية في
كل عام وينظروا فيها ويكون عيدا لهم.
* الشرح:
(فانظر إلى الاسم الأكبر - اه قد مر هذه الأسماء وفيه تنبيه على أن النبوة والولاية والإمامة
من قبل
الله تعالى ولا مدخل لعقول البشر فيها كما مر (أن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من
خالفهم) أي
يلومونهم أو يقطعونهم قطعة قطعة بنسبة القبايح إليهم بالهجو ونحوه من فرى فلانا كرضى
إذا لامه
أو من فرآه يفريه إذا شقة وقطعه على جهة الإفساد ومنه حديث حسان «لأفرينهم فري
الأديم»
لأقطعنهم بالهجاء كما يقطع الأديم وفي بعض النسخ ويعيرون من التعيير.
* الأصل:
٤٣١ - علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن
حميد، عن
أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يفترون ويقذفون
من خالفهم؟ فقال
لي: الكف عنه أجمل، ثم قال: والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا،

قلت: كيف
لي بالمخرج من هذا فقال لي: يا أبا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه أن الله تبارك وتعالى
جعل لنا
أهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفيئ ثم قال عز وجل (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن
لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) فنحن أصحاب الخمس والفيئ
وقد
حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا أبا حمزة ما من أرض تفتح ولا خمس
يخمس
فيضرب على شئ منه إلا كان حراما على من يصيبه فرجا كان أو مالا، ولو قد ظهر الحق
لقد بيع
الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى أن الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب
النجاة
لنفسه فلا يصل إلى شيء من ذلك وقد أخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق
ولا

حجة.
قلت: قوله عز وجل: (هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) قال: إما موت في طاعة الله أو إدراك
ظهور إمام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة «أن يصيبهم الله بعذاب من عنده» قال: هو
المسخ «أو بأيدينا» وهو القتل. قال الله عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله): (قل تربصوا فإنا معكم متربصون)
والتربص: انتظار وقوع البلاء بأعدائهم.
* الشرح:
(فقال لي: الكف عنهم أجمل) لأن فيه تحرزا عن المجازاة بالمثل أو أشد (ثم قال: يا أبا حمزة إن
الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا الشيعة - اه) تبيان ذلك على ما ذكر فيه وفي غيره من الروايات أن
نصف الغنيمة وكل الأنفال والخراج بل كل ما في الدنيا للإمام (عليه السلام) يعطي من يشاء ويملكه ما يشاء
فما تصرفوا فيه من الإماء وقيمها ومهور النساء فقد حرمه عليهم فهم لذلك أولاد بغايا وأما الشيعة
فقد أحله لهم لطيب ولادتهم (ولا خمس يخمس) أي يؤخذ وفي القاموس خمستهم أخمسهم
بالضم: أخذت خمس أموالهم (فيضرب على شيء منه): أي فيمسكه يقال ضرب على يده إذا
أمسك والبواقي ظاهرة (ولو قد ظهر الحق وهو قيام القائم (عليه السلام) لقد بيع الرجل الكريمة علية نفسه
أي العزيزة والتأنيث باعتبار الفاعل وهو النفس (فيمن لا يريد) شراؤه للإهانة به أو لكثرة هذا
الصنف، ولا يزيد بالزاي المعجمة أي لا يزيد في ثمنه احتمال.
* الأصل:
٤٣٢ - وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عز وجل: (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين * إن هو إلا ذكر للعالمين) قال: هو أمير المؤمنين (عليه السلام) (ولتعلمن نبأه بعد حين) قال: عند
خروج القائم (عليه السلام) وفي قوله عز وجل: (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه) قال: اختلفوا كما
اختلف هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى

ينكره
ناس كثير فيقدمهم فيضرب أعناقهم.
وأما قوله عز وجل: (ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم) قال:
لولا ما تقدم
فيهم من الله عز وجل ما أبقى القائم (عليه السلام) منهم واحدا. وفي قوله عز وجل:
(والذين يصدقون بيوم
الدين) قال: بخروج القائم (عليه السلام) وقوله عز وجل: (والله ربنا ما كنا مشركين) قال:
يعنون بولاية
علي (عليه السلام). وفي قوله عز وجل: (وقل جاء الحق وزهق الباطل) قال: إذا قام القائم
(عليه السلام) ذهبت دولة
الباطل.
* الشرح: